وتأكيد جملة الجزاء قوله تعالى ! 2 2 ! فلا يقال فى هذا (إن (أعيدت لطول الكلام ونظيره قوله تعالى ! 2 2 ! ونظيره ^ أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم فهما تأكيدان مقصودان لمعنيين مختلفين ألا ترى تأكيد قوله ^ غفور رحيم ^ ب (إن (غير تأكيد ^ من عمل سوءا بجهالة فإنه غفور رحيم ^ له ب (أن (وهذا ظاهر لإخفاء به وهو كثير فى القرآن وكلام العرب .

وأما قوله تعالى ^ وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا إغفر لنا ذنوبنا ^ فهذا ليس من التكرار فى شىء فإن قولهم خبر (كان (قدم على إسمها و (أن (قالوا فى تأويل المصدر وهو الإسم فهما إسم كان وخبرها والمعنى وما كان لهم قول إلا قول ^ ربنا إغفر لنا ذنوبنا ^ ونظير هذا قوله تعالى ^ وما كان جواب قومه إلا أن قالوا ^ والجواب قول وتقول ما لفلان قول إلا قول (لا حول ولا قوة إلا با (فلا تكرار أصلا واما قوله تعالى ^ وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله